

## شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 291

محمد بن صالح العثيمين

وهو الامدي الاصولي المشهور اتى من ارض وقال الصواب الوقف في ذا كله نتوقف فلا نقول ذاته عين وجوده ولا غيره ولا نفرق بين الواجب والممکن بل نتوقف والشك فيه ظاهر التبيان. الشك في هذا القول ظاهر التبيان. لأن المتوقف - 00:00:00 شاك لم يجزم شيء على شيء. هذا قصارى تحته وعلومه. انشاك هذه ان شك بدن من قصارى يعني قصارى بحثه انشك في في الله العظيم الشأن. فصار غاية امره لا مجيب. ايش؟ الشك في الله والعياذ بالله - 00:00:34 وهذا غاية ما يكون من الضلال. نعم. فصل في احكام هذه التراكيب الستة فالاولان حقيقة الترتيب لا فالاولان حقيقة التركي بلا تدوهها في اللفظ والاذهان وكذلك الاعيان ايضا انما التركيب فيها ذلك النواني - 00:01:06 والاوسطان هما اللذان تنازل عقلاء في ترك التنازعات اللي عليه؟ اي نعم والاووسط لهما اللذان تنازل عقلاء في تركيب ذي الجثمان ولهم اقاويل ثلاث قد حكيناها وبيننا اتم بيان. والاخران - 00:01:40 اللذان عليهما دار جرجران الاخرة والآخرة لهما اللذان عليهما دارت رح الحرب التي تربيان انتم جعلتم وصله سبحانه انتم جعلتم وصله صبحا وصفه. نعم انتم جعلتم وصفه سبحانه بعلوه من فوق ذي الاكوان. وصفاته العليا - 00:02:10 ثبتت له بالعقل والمنقول للبرهان. من جملة التركيب ثم نفيت مضمونة من غير ما برهان فجعلتم المرقات للتعقيل ها ذا الاصطلاح وذا من العداون لكن اذا قيل اصطلاح حادث لا حجر في هذا على انسان - 00:02:54 فنقول نفيكم بهذا الاصطلاح صفاته هو ابطل البطلان وكذا كنفيكم به العلو فوق السماء وفوق كل مكان وكذلك نفيكم به للكلامي بالوحى كالتوراة والقرآن. وكذا كنفككم لرؤيتنا له يوم المعاذ كما يرى القمران - 00:03:26 وكذلك نفيكم لسائر ما اتى في النقل من وصف كالوجه واليد والاصابع والذى ابدا يسأؤكم بلا كتمان - 00:04:01 وبودكم لو وبودكم لو لم يقله ورسوله المبعوث بالبرهان. وبودكم وبودكم والله لما قالها الذي سيدخل مسمع الانسان بين ما لك رحمه الله احكام هذه التراكيب الستة فالاولان - 00:04:29 حقيقة التركيب لا تدعهما وهم التركيب بين متبانيين والتركيز بين فهنا التركيب فيهما واضح فالجسم مثلا مركب من عظم ولحم وعصب وجلد وما اشبه والباب في اطارة مركب من ايش؟ من الباب والاطار السارية وما اشبه ذلك - 00:05:00 التائب يقول لا تدعهما في اللفظ والاذهان وكذلك الاعيان ايضا انما التركيب فيها ذلك النوعان والاووسط ما هما؟ الرابع المركب من الهيولة والصورة والخامس نعم والثالث المركب من متماثل يدعى الجواهر. يعني مذهب الفلسفه هو مذهب - 00:05:30 المتكلمين الهيولة والصورة والجواهر الفردة. يقول الاوسطان هما اللذان تنازل العقلاء في ذي الجثمان ولهم اقاويل ثلاث قد حكيناها وبيننا اتم بيان. الاقاويل والتي اشار اليها عن ابن من؟ عن ابن الخطيب. والآخر والاخران هما - 00:06:00 عليهما دارت رحى الحرب التي ترباني. وهي التركيب من الذات ومن من الذات والصفات ومن الماهية والوجود. لأن الماهية والوجود في الحقيقة لا يعودون ان يكون من باب التركيب من الذات والصفات. اذا ان الوجود صفة موجودة - 00:06:30 ثم قال المؤلف انتم جعلتم مصدره سبحانه بعلوه من فوق ذي الاكوان وصفاته العليا هي التي ثبتت له بالعقل والمنقول ذي البرهان جعلتموها من جملة التركيب. ثم نفيتموها مضمونها من غير ما برهان - 00:06:50 فجعلوا اتصف الله بالصفات من باب ايش؟ من باب التركيب. وقالوا التركيب في حق الباري ممتنع. وقد ذكرنا اولا ما قاله ابن القيم

من اننا ثبّتت هذا الترتيب ان سمعتموه تركيّبا فاننا لن نفر منه بمجرد ما سمعتموه - 00:07:10

ما شئت فنحن ثبّتت له ذاتاً وثبتت له صفات انتم سمعتموه تركيّبا ام لم تسموه لا يهمكم يقول فجعلتم المرقاة للتعطيل هذا الاصطلاح وذا من العداون جعلتم المرقاة للتعطيل تعطيل من؟ تعطيل الرب عز وجل من صفاته هذا الاصطلاح - 00:07:40

ودى من العداون لكن اذا قيل اصطلاح حادث لا حج في في هذا على انسان فنقول نفيكم بهذا الاصطلاح صفاته هو ابطل البطلان. يعني لو قلتم هذا استلام حادث قلنا لا بأس. لكن لا ننفي بذلك - 00:08:10

صفات الله عز وجل والله اعلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين. اظن وقفتناها والاخرين قرأتنا نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:08:30

لكن اذا قيل اصطلاح حادث لا حرج في هذا على انسان يعني في مسألة ما اذا قيل ان من تركيب الذات والصفات فاذا قال الانسان لا تذكر علينا هذا التركيب - 00:09:01

لان هذا اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح ولا حجر على الانسان في ما اصطلاح عليه يقول المؤلف فنقول نفيكم بهذا الاصطلاح صفاته هو ابطل البطلان يعني سلمنا ان هذا اصطلاح - 00:09:18

ولا ننكر عليكم الاصطلاح لكن الذي ننكره هو نفيكم للصفات من اجل هذا الاصطلاح حيث تقولون ان اثبات الصفات يستلزم التركيب والتركيب في حق الخالق المحال. وحينئذ يكون اثبات الصفات محالا - 00:09:39

قال وكذلك نفيكم به لعلوه فوق السماء وفوق كل مكان يعني فان هذا من افضل من افضل البطلان ان تنكروا علو الله من اجل دعواكم ان هذا يستلزم ايش؟ التركيب - 00:10:02

فهذا باطل وكذلك نفيكم به لكلامه بالوحى كالتوراة والقرآن اي ننكره عليكم ونقول انه باطل. وان وافقناكم على تسمية هذا تركيبه. وكذلك نفيكم له يوم المعد كما يرى القمران وكذلك نفيكم لسائر ما اتى في النقل من وصف بغير معانى - 00:10:22

كل هذا واضح يعني ان الذي ننكر عليكم ليس تسميتكم هذا تركيّبا بل انكار بل انكاركم ايش؟ للصفات من اجله كالوجه واليد والاصابع والذي ابدا يسؤولكم بلا كتمان بلا كتمان - 00:10:51

الوجه ثابت لله عز وجل بالقرآن والسنّة واجماع السلف وكذلك اليد والاصابع ثبتت بالسنّة وكذلك الذي يسؤولكم ابدا كنزوله الى السماء الدنيا وما اشبه ذلك وبودكم لو لم يقله ربنا. رسوله المبعوث بالبرهان - 00:11:17

يعني انكم تودون ان الله لم يصف نفسه بهذه الصفات وهذا من اغرب ما يكون ان يكونوا هم اشد غيرة من الله على الله فيكرهون ان يصف الله نفسه بهذه الصفات خوفا من - 00:11:40

التركيب على زعمه وبودكم والله لما قالها اللي سيدخل مسمع الانسان يعني انكم تودون اولا ان الله لم يقله ولا رسول ثم تودون ثانيا الا تدخل مسمع الانسان ولا يسمعه الناس ولا تبلغهم - 00:12:01

قام الدليل على استناد الكون اجمعه على نعم. قام الدليل على استناد الكون اجمعه الى الرحمن نعم يعني ان الكون كله مفتقر الى الله عز وجل لانه هو الخالق - 00:12:24

الذى خلقه واتى بالرحمن لان الكون مفتقر لرحمة الله عز وجل فلولا رحمة الله ما قام هذا الكون باجماعه. ما قام قط يعني الكون. قام الدليل ما قام يعني الدليل قط على - 00:12:47

صفاته وعلوه من فوق ذي الاكوان فليس بالقرآن ولا في السنّة نفي صفات الله الذي فيهما نفي المماطلة. ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سم يا - 00:13:08

وهذا لا يدل على انتفاء الصفات وانما يدل على ايش؟ على كماله وانه لكماله لا يوجد له مثيل هو واحد وهو واحد في وصفه وعلوه. مال ولا رب سواه ثانى - 00:13:30

فلاي معنى تجحدون علوه وصفاته بالفشل والهذيان فشل الكلام اللغو والهذيان الكلام الذي لا يقصده صاحبه بل يأتي من كبر او نحوه هذا وما المحظور؟ الا ان يقال مع الله لنا الله ثانى - 00:13:51

وهذا هو الشرك هذا هو المحظور. اما ان يقال ان الله واحد متصل بالصفات اللانقة به فهذا ليس بمحظور المحظور ان يجعل مع الله  
الها اخر. او ان يعطى عن صفات كماله هذان محظوران محظوران - 00:14:15

ما هما؟ الشرك والثاني التعطيل وقول محظوران اي يجب الحذر منها. وقول محظوران اي ممنوعان شرعا بل وعقل العلم فان العقل  
قد دل على ان الله سبحانه وتعالى متصل بصفات الكمال وانه لا شريك له في ذلك - 00:14:36

اما اذا ما قيل رب واحد او صافه اربت على على الحسبيان فان هذا ليس بمنكر اذا قيل هو رب واحد لكن صفاته لا تحصى. قربت يعني  
زادت على الحسبيان او الحسبيان - 00:15:04

يعني الحساب وهو القديم فلم يزل بصفاته متوحدا بل دائم الاحسان وهو القديم وصفا ولا يستسلم فانه ليس من اسماء الله القديم  
لان ذلك لم يرد لا في القرآن ولا في السنة - 00:15:25

ولكن يوصف بأنه قديم والقدم عندهم ليس هو القدم في اللغة العربية سبق الغيث ولو كان حادثا كما في قوله  
تعالى والقمر قدرناه منازل ايش؟ حتى عاد كالعرجون القديم - 00:15:45

اما القديم عند الفلاسفة والمتكلمين فهو الذي لم يسبق بعدهم - 00:16:09